والمراد هنا الشحم الذي على الكرش فقط كما فسره به القرطبي ولا يراد به ما يشمل
الشحم الذي على الامعاء وشحمها حلال بمقتضى الاستثنا فادخاله في المزور
المحرم يوجب التناقض في الكلام فتلخص ان الذي حرم عليهم من الشحوم هو
شحم الكرش والكلى وان ما عداه للتحلال لهم اه   الا ما حملت ظهورهما
ما موصولة في محل نصب على الاستثنا المتصل من الشحوم او نكرة موصوفة
والعايد على كل محذوف كما قدره بقوله منه اي الا الشحم الذي حملت ظهورهما
اه   اي ما علق بها منه اي الشحم   او حملته الحوايا عبارة السمين قوله
او الحوايا في موضع رفع عطفا على ظهورهما اي والا الذي حملته الحوايا من الشحم فانه
ايضا غير محرم وهذا هو الظاهر اه   الامعا وسميت بما ذكر لانها محوية اي
ملتفة كالحلقة وكالحوية التي توضع على ظهر البعير ويركب عليها او لاحتوائها
واشتمالها على الفضلات كالبعر فان الفضلات تستحيل في الكرش ثم تنتقل
في الامعا حتى تخرج منها اه شيخنا وفي السمين الحوايا هي المباعر وقيل هي المصارين
والامعا وقيل ما يحويه البطن فاجتمع واستدار وقيل هو الدوارة التي في بطن
الشاة اه وفي المصباح المعا المصران وقصره اشهر من مده وجمعه امعا مثل عنب
واعناب وجمع الممدود امعية مثل حمار واحمرة اه   جمع حاوية كقاصعا وقواصع
وقوله او حاوية كزاوية وزوايا هذان قولان في مفرد الحوايا وبقي ثالث وهو
حوية كهدية وهدايا ففي مفرده اقوال ثلاثة وقال الفارسي يصح ان يكون
جمعا لكل من الثلاثة فان كان مفردها حاوية او حاويا فوزنها فواعل نظير
زاوية وزوايا وقاصع وقواصع حواوي كضوارب قلبت الواو التي هي عين
الكلمة همزة ثم قلبت الهمزة يا واستثقلت الكسرة على اليا فقلبت الفا
فتحة فتحرك حرف العلة وهو اليا التي هي لام الكلمة بعد فتحة فقلبت الفا
فصارت حوايا ففيه اربعة اعمال وان ثنيت قلت قلبت الواو همزة
مفتوحة فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت همزة مفتوحة
ثلاثة اعمال فاللفظ متحد والعمل مختلف اه سمين   وهو شحم الالية
هو متصل بالعصعص وهو عظم وهذا يكون في الضأن اه شيخنا
ذلك مبتدأ وقوله جزيناهم خبر والعايد محذوف قدره بقوله به
بما

بما سبق في سورة النساء اي من قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله الى ان قال
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فكانوا كلما ارتكبوا معصية من
هذه المعاصي عوقبوا بتحريم شيء مما احل لهم وهم ينكرون ذلك ويدعون انها
لم تزل محرمة على الامم قبلهم اه ابو السعود   في اخبارنا ومواعيدنا او
هو تعريض بكذبهم حيث قالوا انما حرمها اسرائيل على نفسه بلا ذنب منا فنحن
مقتدون به اه كرخي   فيما جئت به اي الذي من جملته التحليل والتحريم
اه شيخنا   حيث لم يعاجلكم الخ فلا تغتروا بذلك فانه امهال لا اهمال اه ابو
السعود   وضمنه تلطف بدعائهم الى الايمان وحينئذ فلا يرد كيف قال في الجواب
ذلك مع ان المحل محل عقوبة فكان لا يناسب ان يقال فقل ربكم ذو عقوبة شديدة
وانما قال بعد ذلك ولا يرد باسه الخ تقبيحا للاغترار بسعة رحمته في الاجترا على
معصيته ولئلا يغتروا برجاء رحمته عن خوف نقمته وذلك ابلغ في التهديد اه كرخي
ولا يرد باسه الجملة خبر ثان عن المبتدا الذي هو ربكم او هي معطوفة على الاسمية
برمتها وعلى كل فهو من جملة المقول وقوله عن القوم المجرمين يحتمل ان يكون في موضع
الظاهر موضع المضمر تنبيها على التسجيل عليهم بذلك والاصل ولا يرد باسه عنكم اه كرخي
سيقول الذين اشركوا الخ الزمتهم الحجة وتيقنوا بطلان ما كانوا عليه من
الشرك فهو صادق فقد وقع مقتضاه كما حكى عنهم في سورة النحل بقوله تعالى وقال
الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا الخ اه شيخنا وفي الكرخي ما نصه سيقول الذين
اشركوا اي اخبارا لهم على الحول لا اعتذارا عن ارتكاب هذه القبايح اه
لو شاء الله اي لو شاء عدم تحريمنا وعدم اشراكنا وهذه المقدمة صادقة
لكن مرادهم مقدمة اخرى لم يصرحوا بها هي محل كذبهم ومحل المناقشة الآتية
وهي ما قدره الشارح بقوله فهو راض به اه شيخنا   ولا آباؤنا معطوف على
نا وجاز العطف لوجود الفصل بلا فتقدير الشارح لفظ نحن تفسير لنا لا لصحة
العطف لوجود نحن تفسير لنا وقوله ولا حرمنا معطوف على ما اشركنا
اه شيخنا وفي الكرخي قوله نحن ولا آباؤنا اشار الى ان ضمير الفصل
فقد تبيح العطف على الضمير المرفوع في اشركنا وقال في ذلك الى ما قيل انه يجب
ان يكون الضمير المؤكد قبل حرف العطف لا بعد حرف العطف ولكن الاكثر على الاكتفا
عن المؤكد بزيادة لا وهذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوز عندهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)